

الباب الثالث منهجية البحث

يتناول هذا الباب استعراض الأسلوب البحثي المتبع في هذه الدراسة ويتضمن التعريف بمنطقة الدراسة والمجال الجغرافي، منهج الدراسة ومجتمع البحث واختيار عينة البحث، إضافة إلى الأسلوب الذي اتبع في جمع وتحليل البيانات.

(1-3) منطقة الدراسة :

تقع محافظة تعز في الجزء الجنوبي الغربي للجمهورية اليمنية بين خطي العرض (12-14) شمال خط الاستواء وبين خطي الطول (43-45) شرق جرينتش، وتتصل محافظة تعز بمحافظتي أب والحديدة من الشمال، وجزء من محافظة لحج، والضالع، وأب من الشرق، ومحافظة لحج وباب المندب من الجنوب، وتطل على البحر الأحمر من جهة الغرب. وتبعد عن العاصمة صنعاء حوالي 256 كم، وتبلغ مساحة محافظة تعز حوالي 10008 كم مربع. وتحتل محافظة تعز المرتبة الأولى في عدد السكان في الجمهورية اليمنية حيث بلغ عدد سكانها حوالي 2393425 نسمة، وينمو السكان بمعدل 2,4% سنوياً وفقاً لنتائج التعداد السكاني لعام 2004م. والملحق رقم (7) يبين موقع محافظة تعز على خريطة الجمهورية.

(2-3) التقسيم الإداري لمحافظة تعز

تقسم محافظة تعز إلى 23 مديرية كما هو في الجدول رقم (1-3)

الجزر	الريف		الحضر		مدن			التقسيم الإداري الرئيسي		المحافظة
	المحلات	القرى	الحدائق	الأحياء	أجمالي	مدن ثانوي	مركز المديرية	العزل	المديريات	
2	15187	1990	317	5	14	1	13	233	23	تعز

(المركز الوطني للمعلومات، 2011م)

(3-3) الأنشطة الاقتصادية في محافظة تعز :

تتميز محافظة تعز بتنوع نشاطها الاقتصادي، حيث يزرع فيها المحاصيل الزراعية كالحبوب والخضروات والفواكه التي جانب الثروة الحيوانية، وصيد الأسماك، فضلاً عن ممارسة النشاط الصناعي، حيث يوجد في المحافظة العديد من المنشآت الصناعية.

(1-3-3) أولاً النشاط الزراعي :

تمتلك المحافظة مساحات زراعية واسعة تمتاز بخصوبة أرضها وغطائها النباتي الوفير. وجدول رقم (2-3) يوضح المساحة الزراعية وأهم المحاصيل التي تنتجها المحافظة.

جدول رقم (2-3)

المحافظة	نوع	الخضروات	الحبوب	فواكه	بقوليات	أعلاف
تعز	المساحة بالهكتار	10487	47113	2790	814	8360
	الإنتاج بالطن	155,050	42985	31,090	1829	96050

(الإحصاء الزراعي، 2011م)

كما يبين الجدول رقم (3-3) عدد الحائزين الزراعيين في المحافظة، والمساحة الصالحة للزراعة والمحصولية المقدرة حسب مصادر الري لسنة 2001م.

جدول رقم (3-3)

المحافظة	عدد الحائزين	المساحة الكلية بالهكتار	المساحة الصالحة بالهكتار	المساحة المزروعة والمحصولية بالهكتار
تعز	155505	26067	82993	58117

(الإحصاء الزراعي، 2012م)

كما أظهرت مؤشرات القوى العاملة بالمحافظة لعام 2012م ان إجمالي عدد العاملين في القطاع الزراعي 1244 موظف .

(3-3-2) ثانياً الإنتاج الحيواني :

ويأتي الإنتاج الحيواني في المرتبة الثانية من النشاط الزراعي في محافظة تعز، ومن أهم الأنواع التي يتم تربيتها هي الماعز، والضان، والأبقار، والإبل. والجدول رقم (3-4) يوضح عدد الحائزين علي الثروة الحيوانية واعدد تلك الثروة .

جدول رقم (3-4)

المحافظة	عدد الحائزين علي الثروة الحيوانية	عدد الأبقار	عدد الجمال	عدد الضان	عدد الماعز
تعز	138190	205301	4653	389935	475417

(الإحصاء الزراعي، 2012م)

(3-3-3) ثالثاً النشاط الصناعي:

تعتبر محافظة تعز اكبر قاعدة صناعية في اليمن ، حيث يوجد في المحافظة العديد من المنشآت الصناعية وعدد من مناجم الأحجار مختلفة الأشكال والأنواع وعدد من مناجم الرخام ومناجم الرمل، والصناعات الحرفية اليدوية ، بالإضافة إلي صناعة استخراج الملح وتوزع حسب مكان وجودها كما في الجدول رقم (3-5)

جدول رقم (3-5)

المديرية	المنطقة	النشاط
مديرية التعزية	منطقة الحوبان	مصنع البسكويت والحلويات مصنع السجائر مصنع المعلبات والمواد الغذائية مصنع الكهربيات
مديرية التعزية	منطقة الحصب وخران	مصنع البلاستيك والألمونيوم والأدوات المنزلية مصنع السمن والصابون مصنع أبواب السيارات مصنع المطهرات والمنظفات مقاطع الأحجار
مديرية خدير		

مديرتنا الصلو، المسراخ مديرية خدير	منطقتا الشويفه وخدير البدو	مناجم الأحجار مناجم الرمل
مديرية المخاء		استخراج الملح

(الإحصاء العام في اليمن، 2005م)

(4-3-3) رابعاً التعليم :

تعتبر محافظة تعز هي حاضرة اليمن التعليمية والثقافية ، إذا تعتبر هي اقل المحافظات أمية (نسبه الأمية بها 30% وهذه النسبة الأغلبية منها كبار السن وذلك حسب تقرير الجهاز الوطني للمعلومات العام 2011م).

وهناك جهود حثيثة لتقليل من محو الأمية إذا اخذ التعليم الأساسي والثانوي والجامعي في الازدياد يوم بعد يوم . والجدول رقم (3-6) يوضح الحالة التعليمية في المحافظة :

جدول رقم (3-6)

العدد	النوع
812 مدرسة	عدد المدارس أساسي حكومي
12 مدرسة	عدد المدارس ثانوي حكومي
514 مدرسة	عدد المدارس مشتركة أساسي + ثانوي حكومي
652659 طالب وطالبة	عدد الطلاب في التعليم الأساسي حكومي+خاص
116312 طالب وطالبة	عدد الطلاب في التعليم الثانوي
33391 معلماً	عدد المعلمين في التعليم الأساسي والثانوي
جامعة واحده بها 12 كلية	عدد الجامعات + عدد الكليات بها
25440 طالب جامعي لعام 2012م	عدد الطلاب المقيدين بها

(الجهاز الوطني للمعلومات، 2013م)

(5-3-3) خامساً الصحة :

توجد في محافظة تعز العديد من المنشآت الصحية يمكن ذكرها كما في الجدول رقم (3-7) الجدول (3-7)

الأخصائيون	أطباء الأسنان	عدد الأطباء العموميين	المركز الصحية عام وخاص	مستشفيات قطاع خاص	المستشفيات المركزية	المستشفيات العامة	النوع
37	42	563	181	29	10	57	العدد

الفنيين المؤهلين في المجال الصحي	تمريض	الصيدلة	المختبرات
2050	2309	117	114

(الإحصاء العام، 2013م)

(6-3-3) سادساً السياحة والمياه :

توجد في محافظة تعز الكثير من الآثار والمعالم التاريخية من أهمها قلعة القاهرة والقلعة الظاهرية والسدود التاريخية أهمها سد وادي الضباب ، كما توجد بالمحافظة العديد من المناطق الخضراء والحدائق أهمها جبل صبر وحديقة الحيوانات والمتحف الشجري ، كما تعد السياحة العلاجية من أهم أنواع السياحة لوجود الحمامات الطبيعية مثل حمام جبل صبر الطبيعي، والاششوب ، كما لشواطئها السياحية أهمية كبيرة كالشاطئ الساحلي للمخاء وباب المنذب.

وتعد مدينة تعز المدينة الأغزر مطراً في اليمن بعد اب حيث تصل كمية المياه المنتجة الي 4954 ألف متر مكعب عام 2012 م وكمية المياه المستهلكة 3777 ألف متر مكعب لعام 2012م . ويبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه المستهلكة 10،7 متر مكعب في العام وذلك حسب مؤشرات عام 2012 م . (دليل تعز السياحي، 2005م)

(4-3) أهمية مديرية الشمايتين- مركز التربة في إنتاج الخضر :

تقع مديرية الشمايتين في أطار الجزء الجنوبي لمحافظة تعز، فتقع مديريتنا المواسط والمعافر شمالها، وجنوبها محافظة لحج، وشرقها مديرية حيفان وغربها مديرية الوازعية. ومساحتها 461،5 كم مربع، بكثافة سكانية 230/ كم مربع. فتبلغ بها المساحة الزراعية الكلية بالهكتار 3197 ، والمساحة المزروعة والمحصولية بالهكتار 3141 . وبلغ المساحة والإنتاج لمحاصيل الخضر لعام 2011م حوالي 518/35 هكتار/ طن ، وبلغ الإجمالي العام للمساحة والإنتاج لجميع المحاصيل الزراعية لعام 2011م حوالي 5437/3141 هكتار/طن . وتقدر إعداد الثروة الحيوانية بها حوالي 16680 بقرة وحوالي 118 من الإبل وحوالي 23253 من الأغنام ، وحوالي 32435 من الماعز. (تقرير الإحصاء لمحافظة تعز لعام 2011م).

وتتكون مديرية الشمايتين إداريا من 33 مركز، ويقع المركز للمديرية في مركز التربة. وتظم عزلة التربة العديد من المراكز بأجمالي عدد سكان حوالي 12010 حسب التقسيم الإداري لعام 2004م .

(5-3) المنهج البحث :-

استخدم الباحث المنهج المسح الاجتماعي التحليلي لطبيعة الموضوع التي تشير الى انه الأنسب للبحث ، حيث يعد هذا المنهج الوصفي من البحوث التي تستهدف اساساً تصوير وتحليل خصائص مشكلة معينه ، فهو يسعى للحصول على وصف كامل ودقيق لتصوير وتحليل ومعرفة تأثير العوامل المؤثرة على التنبني للمزارعين للاستخدام الموصى به للمبيدات من خلال البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبيان لعينة مزارعي الطماطم خلال الفترة الزمنية لدراسة في منطقة البحث ، واستخلاص النتائج والتوصيات وإمكانية تعميمها .

(6-3) أدوات جمع البيانات :-

استخدم الباحث نوعين من أدوات جمع البيانات في هذا البحث وهي :-

1. أدوات جمع البيانات الأولية وهي :-

أ- استمارة الاستبانة : لدراسة العوامل المؤثرة علي تنبني المزارعين للاستخدام الموصى به للمبيدات بمنطقة الدراسة ، تم تصميم استبيان مكون من خمسة أقسام أربعة أقسام منها وتمثل المتغيرات المستقلة وهي :-

- القسم الأول يشمل علي بيانات شخصية تعلق بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمزارعين واتجاهات المزارعين من الرغبة علي الحصول علي المعلومات والدعم الإرشادي والاستخدام الموصى به.
- القسم الثاني ويشمل علي قنوات الإرشادية والاتصال المعرفية للمزارعين.
- القسم الثالث ويشمل خصائص المبيدات من درجة سمية والفعالية وتكلفة المبيد.

- القسم الرابع ويشمل السياسات الزراعية بواسطة الدولة من توفير الخدمات الإرشادية والإمكانات المادية والبشرية .

وقسم آخر يمثل المتغيرات التابعة وهي :-

- القسم الخامس ويشمل على تبني الاستخدام الموصى به للمبيدات من تطبيق المبيدات على الحشرة المستهدفة ، والحد المسموح به للرش ، وفترة الأمان للمبيد ، وتحزين المبيد ووقت الرش ، والتخلص من مخلفات المبيدات .

أدوات جمع البيانات الثانوية وتشمل على :-

- 1- المراجع والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة .
- 2- الدراسات السابقة.
- 3- التقارير.
- 4- الشبكة الانترنت العنكبوتية .
- 5- المجالات والنشرات العلمية الصادرة من الهيئات العالمية.

(7-3) طريقة تحليل البيانات :-

بعد جمع البيانات وتصحيحها ومراجعتها ، تم تفرغ البيانات وتبويبها ، وجدولتها . تم تحليل تلك البيانات من قبل الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وتم استخدام التوزيع التكراري ، والنسبة المئوية لمعرفة توزيع أفراد عينة البحث من المزارعين لمعظم متغيرات موضوع الدراسة . كما تم الاستعانة باختبار مربع كاي لمعرفة مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ، واتجاهات المزارعين ، وقنوات الإرشاد والاتصال ، وخصائص المبيدات ، والسياسات الزراعية بواسطة الدولة) والمتغيرات التابعة (تبني الاستخدام الموصى بها للمبيدات) .

(8-3) مجتمع البحث :-

المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة ، حيث ان الباحث يعمم في النهاية نتائجها عليه ، بغية إيجاد حل للمشكلة المدروسة والتمثلة في تدني تبني المزارعين للاستخدام الموصى به للمبيدات في اليمن. ومجتمع البحث في هذه الدراسة عبارة عن مزارعي محصول الطماطم الذين يسكنون في مديرية الشمايتين - مركز التربة بمحافظة تعز بالجمهورية اليمنية البالغ عددهم 824 مزارع.

(9-3) عينة البحث :-

لما كانت العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها بطريقة محددة للحكم على المجتمع محل الدراسة . بحيث تكون هذه العينة نموذجاً يشمل جانباً او جزءاً من المجتمع الأصلي المعني بالبحث ، وتكون هذه العينة ممثلة لهذا المجتمع وتحمل نفس صفاته المشتركة. وهذه العينة تغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك المفردات . وبهذا فقد تم اختيار عينه قصديه محافظة تعز كمنطقة لإجراء الدراسة ، ومن ثم اختيار عينة قصديه مديرية من مديريات المحافظة الـ 23 فكانت مديرية الشمايتين ، ثم تم اختيار عشوائياً مركز من مراكز مديرية الشمايتين البالغ عددها 33 مركز فكان مركز التربة. ومن واقع الكشوف الإحصاء الزراعي لمركز التربة لعام 2013م تم حصر عدد مزارعي الطماطم فبلغ عددهم 824 مزارعاً ، ثم تم اختيار عدد 206 مزارعاً كعينة عشوائية طبقية ، بحيث تمثل هذه العينة 25% من عدد مزارعي الطماطم بالمركز. جدول رقم(3-8) يبين عينة الدراسة وتوزيعها على عزل منطقة البحث . مع مراعاة استخدام المبيدات الموصى بها في محصول الطماطم وزراعة ثلاث دورات زراعية (ثلاث مواسم متتالية) لمحصول الطماطم بفترة زمنية 2011م - 2013م .

جدول رقم (8-3)

النسبة المئوية %	حجم العينة	عدد مزارعين الطماطم بمنطقة البحث	عدد المزارعين بمنطقة البحث	الحارة
2,91%	6	20	51	المستشفى
17,48%	36	145	289	القحفة
11,65%	24	98	185	حارة المدرسة
10,68%	22	86	169	الطيار
23,79%	49	198	406	الشرف
3,88%	8	34	94	المحكمة
4,37%	9	36	85	الامن القديم
2,91%	6	21	47	الغرزة
11,65%	24	98	184	القيادة
10,68%	22	88	220	الحصيرة
100%	206	824	1728	الإجمالي

(10-3) البعد المكاني والزمني للبحث :-

يغطي البحث بالدراسة في الجمهورية اليمنية منطقة محافظه تعز مديرية الشماتين مركز التربة. ففي الفترة من شهر 8 / 2013م وحتى 2015/4

(11-3) الصعوبات التي واجهت الباحث :-

- 1- ان عملية جمع البيانات جاءت في فترة حرب وصراعات داخلية خاصة منطقة الدراسة (محافظه تعز) وظروف سياسية التي تمر بها اليمن الغير عادية من تاريخها ابتداء بثورة 11 فبراير 2011م وحتى كتابة هذا. فكانت جميع الهيئات والإدارات الحكومية والخاصة شبه مغلقة كلياً مما صعّب على الباحث عملية جمع البيانات .
- 2- بعد منطقة البحث عن مقر إقامة الباحث ودراسته (السودان – اليمن) .
- 3- صعوبة الحصول علي المراجع وقلة المعلومات وندرة الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة في اليمن ، وعدم وجود هيئة محددة تختص بالمبيدات يمكن الرجوع إليها للحصول على المعلومات المطلوبة .
- 4- صعوبة المواصلات أثناء التنقل داخل اليمن وخارجه نتيجة للصراعات التي تمر بها اليمن.
- 5- قلة الموارد المالية وارتفاع التكاليف نتيجة للحرب.